

خطبة الجمعة - (04) - من سلسلة المعجزات النبوية - للشيخ

صالح بن طه ابو اسلام

صالح بن طه عبدالواحد

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:05](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها - [00:00:29](#)

وبث منهما رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم - [00:00:53](#)

ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما اما بعد فان اصدق الحديث كلام الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثات بدعة وكل بدعة ضلالة - [00:01:19](#)

وكل ضلالة في النار ايها الاخوة عباد الله يقول الله عز وجل في كتابه وما ارسلناك الا رحمة للعالمين ويقول سبحانه لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم - [00:01:44](#)

حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم ويقول سبحانه يا ايها الذين امنوا استجبوا لله وللرسول اذا دعاكم لما يحييكم واعلموا ان الله يحول بين المرء وقلبه وانه اليه تحشرون واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة - [00:02:10](#)

واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة واعلموا ان الله شديد العقاب ويقول صلى الله عليه وسلم ايها الناس انما انا رحمة مهداة عباد الله من رحمته صلى الله عليه وسلم بامته - [00:02:42](#)

انه اخبرهم بالفتن عامة وبفتنة النساء خاصة التي ستبتلى بها الامة من بعده ليكونوا منها على حذر ويعد هذا الاخبار من رسول الله صلى الله عليه وسلم من معجزاته التي ايده الله - [00:03:13](#)

بابي هو وامي ولذلك فموعدنا في هذا اليوم ان شاء الله تعالى مع المعجزة الاربعة لرسول الله صلى الله عليه وسلم الا وهي اخباره صلى الله عليه وسلم عن فتنة النساء - [00:03:43](#)

اخباره صلى الله عليه وسلم عن فتنة النساء التي ستبتلى بها الامة من بعده يقول صلى الله عليه وسلم ما تركت بعدي فتنة اضر على الرجال من النساء ما تركت بعدي فتنة اضر على الرجال - [00:04:12](#)

من النساء ويقول صلى الله عليه وسلم ان الدنيا حلوة خضرة وان الله مستخلفكم فيها. فينظر كيف تعملون. فاتقوا الدنيا واتقوا النساء فاتقوا الدنيا واتقوا النساء. فان اول فتنة بني اسرائيل كانت في النساء - [00:04:44](#)

فاتقوا الدنيا واتقوا النساء فان اول فتنة بني اسرائيل كانت في النساء ولما علم اليهود بان النساء فتنة وافتتنوا هم بالنساء جعل جعلوا من مخططاتهم للمسلمين انزع الحجاب من على المرأة المسلمة - [00:05:17](#)

وضعوه على القرآن الكريم تنتصروا على المسلمين فاذا تبرجت نساؤهم وابتعد الشباب عن كتاب ربهم نتصر عليهم فهل تبرجت نساؤنا؟ وهل انتزع وهل ابتعد شبابنا عن كتاب ربنا وهل نجح اليهود في مخططاتهم - [00:05:49](#)

الجواب نعم والنبي صلى الله عليه وسلم حذر فاتقوا الدنيا واتقوا النساء فان اول فتنة بني اسرائيل في النساء وقال صلى الله عليه

وسلم صنفان من امتي من اهل النار لم اراهما بعد - 00:06:23

نساء يا سيات عاريات مائلات على رؤوسهن البخت المائلة لا يدخلن الجنة ولا يجدن ريحها ورجال معهم سياط كاذناب البقر يضربون بها الناس وكان ما اخبر به النبي صلى الله عليه وسلم - 00:06:54

فاذا وجد الفساد الاخلاقي وجد الظلم السياسي فاذا تبرجت النساء وانتشر الزنا بالمجتمعات سلب الله ولاة الامر على الرعية فظلموها وعذبوها وسجنوها وقال صلى الله عليه وسلم سيكون في اخر امتي - 00:07:30

نساء كاسيات عاريات على رؤوسهن كاسنمة البخت العنوهن فانهن ملعونات وقد ابتليت الامة كما ترون بفتنة النساء كما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم مما يدل على انه قد ازفت الازفة واقترب الوعد الحق - 00:08:04

عباد الله وحديثنا عن فتنة النساء سيكون حول العناصر التالية العنصر الاول المرأة فتنة فاحذروها. العنصر الثاني الاسلام وفتنة النساء العنصر الثالث لماذا حذر الاسلام من فتنة النساء عباد الله - 00:08:39

اما العنصر الاول وهو المرأة فتنة فاحذروها فاعلموا عباد الله ان اخطر واضر فتنة على الرجال هي المرأة اخطر واضر فتنة على الرجال. كما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم ما تركت بعدي فتنة اضر على - 00:09:13

من النساء والسؤال الذي يفرض نفسه علينا الان. لماذا المرأة فتنة لماذا اولا لان الرجل بطبيعته يميل الى المرأة لان الرجل بطبيعته يشتهي المرأة والرجل الذي لا يشتهي المرأة ليس برجل - 00:09:44

والله عز وجل جعل المرأة في مقدمة الشهوات التي يشتهيها الرجال فقال تعالى زين للناس حب الشهوات من النساء والبنين في قدمت الشهوات المرأة والمرأة فتنة لان الرجل يشتهيها ويميل الي يميل اليها - 00:10:17

ثانيا المرأة فتنة لانها اذا خرجت من بيتها زينها الشيطان في اعين الرجال ولو كانت قبيحة يقول صلى الله عليه وسلم المرأة عورة اذا خرجت اي من بيتها استشرفها الشيطان - 00:10:51

اي زينها في اعين الرجال ثالثا المرأة فتنة لانها تقبل في صورة شيطان وتدبر في صورة شيطان فالرجل اذا نظر الى المرأة من الامام اشتهاها. واذا نظر اليها من الخلف اشتهاها. يقول صلى الله - 00:11:16

عليه وسلم ان المرأة تقبل في صورة شيطان. وتدبر في صورة شيطان. فاذا رأى احدكم امرأة اعجبته فليأت اهله. فان ذلك يذهب ما في نفسه ولذلك منع الاسلام المرأة ان تصوم نافلة وزوجها شاهد عندها الا باذنه - 00:11:42

لانه ربما افتنن بامرأة في الشارع فرجع اليها في اثناء النهار ليأتي اهله فلا تصوم نافلة الا باذنه ومنع الاسلام المرأة ان تمتنع عن زوجها اذا طلبها لفراشه. فلو طلبها لحاجته وهي - 00:12:15

على التنور فلتجب المرأة فتنة العنصر الثاني الاسلام وفتنة النساء حرصا من الاسلام على الرجال من ان يقعوا في فتنة النساء وحرصا من الاسلام على النساء. ان يقعن في شباك الرجال - 00:12:39

فقد امر الاسلام بما يلي اولا امر الاسلام بالزواج الشرعي فالزواج يمنع من فتنة النساء فالرجل بطبيعته يميل للمرأة ويشتهيها. فاذا اراد الرجل ان يتصل بالمرأة فيكون ذلك بالحلال بالزواج الشرعي - 00:13:08

ولذلك حث الاسلام على الزواج. قال تعالى فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلاث ورباع وقال تعالى ومن آياته ان خلق لكم من انفسكم ازواجا لتسكنوا اليها وجعل بينكم مودة - 00:13:31

ورحمة ان في ذلك لآيات لقوم يتفكرون. والنبي صلى الله عليه وسلم يقول اذا جاءكم من ترضون خلق هو دين دينه فزوجه الا تفعلوا تكن فتنة في الارض وفساد عريق. ويقول صلى الله عليه وسلم اذا تزوج العبد فقد - 00:13:51

استكمل نصف دينه فليترك الله في النصف الباقي. ويقول صلى الله عليه وسلم يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليكذب دوت فانه اغض للبصر وتحصن للفرج. فمن لم يستطع فعليه بالصيام فانه له وجاء. ويقول صلى الله عليه وسلم - 00:14:11

تزوجوا فاني مكافر بكم الامم ولا تكونوا كرهبانية النصارى. ويقول صلى الله عليه وسلم تزوجوا الودود الودود فاني كافر بكم ويقول صلى الله عليه وسلم ثلاثة حق على الله عونهم وذكر منهم الناكح يريد العذاب - 00:14:31

حث على الزواج فالزوام يمنعك من فتنة النساء ثانيا امر الاسلام بغض البصر فاطلاق البصر سبب للوقوع في فتنة النساء ولم تقع جريمة الزنا من احد الا بعد اطلاق البصر - [00:14:51](#)

ولذلك امر الله الرجال بغض البصر. فقال تعالى قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم ويحفظوا فروجهم وامر النساء بغض البصر. فقال تعالى وقل للمؤمنات يغضضن من ابصارهن ويحفظن فروجهن. فلا يمكن ابدا - [00:15:27](#)

انسان ان يحفظ فرجه الا بعد ان يغض بصره ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم لعلي ابن ابي طالب رضي الله عنه يا علي لا تتبع النظرة النظرة فان لك الاولى وليست لك الاخرة - [00:15:48](#)

اتدرون لما يا عباد الله؟ لان الشر كله يبدأ بالنظر ولذلك قال القائل كل الحوادث مبدؤها من النظر ومعظم النار من مستصغر الشرر. تبدأ جريمة اذا بنظرة وتنتفي بالزنا ثالثا - [00:16:09](#)

امر الاسلام ونهى عن الاختلاط المشين. الذي نراه في بلاد المسلمين وفي الاسر المسلمة الاختلاط بين الرجال والنساء الاجانب لا يجوز للاخ ان يختلط بزوجة اخيه ولا يجوز للزوج ان يجلس مع اخت زوجته. تحريم مؤقت لا يحل لك ان تفعل الحرام - [00:16:33](#)

التحليل المؤقت وكم من جريمة وقعت بسبب هذا الاختلاط. ولذلك يقول ربنا جل وعلا واذا سألتموهن متاعا فاسألوهن من وراء حجاب ذلكم اطهر لقلوبكم وقلوبهن والنبي صلى الله عليه وسلم يقول لاصحابه ولامته اياكم والدخول على النساء - [00:17:07](#)

اياكم والدخول على النساء. قال رجل من الانصار يا رسول الله افرايت الحمد؟ اقارب الزوج اخو الزوج يدخل في غياب اخيه ويجلس مع زوجة اخيه اما رأيت الحمد؟ قال الحمو الموت - [00:17:37](#)

الهلاك الدمار يأتي من قريب الزوج يدخل على الزوجة في غياب زوجها الحم والموت وكلما اقترب الرجل من المرأة كان الموت كان الشر حتى وفي داخل المسجد يقول النبي صلى الله عليه وسلم خير صفوف الرجال اولها - [00:17:58](#)

وشر صفوف الرجال اخرها وخير صفوف النساء اخرها. وشر صفوف الرجال اولها. فانظروا عباد الله شر صفوف الرجال اخرها وشر صفوف النساء اولها. عندما اقترب الرجل من المرأة كان الشر - [00:18:25](#)

اتدرون لما يا عباد الله؟ لان اذا خلى الرجل بالمرأة كان الشيطان ثالثهما. والشيطان كما تعلمون لا يأمر الا وحشة رابعا نهى الاسلام المرأة عن امور الامر الاول نهاها ان ترقق صوتها - [00:18:47](#)

لان المرأة اذا رقت صوتها فتنت الرجال. فقال تعالى فلا تخضعن بالقوم فيطمع الذي في مرض الامر الثاني نهى الاسلام المرأة ان تلفت انظار الرجال بحليها. فقال تعالى ولا يضربن بارجلهن ليعلم ما يخفين من - [00:19:17](#)

وتوبوا الى الله جميعا ايها المؤمنون لعلكم تفلحون الامر الثالث نهى الاسلام المرأة ان تتطيب وتخرج للصلاة بالمسجد نهى الاسلام المرأة ان تتطيب وان تخرج للصلاة في المسجد قال صلى الله عليه وسلم - [00:19:43](#)

ايما امرأة استعطرت ومرت بقوم ليجدوا ريحها فهي زانية. وكل عين زانية وقال صلى الله عليه وسلم ايما امرأة اصاب بخورا فلا تشهد معنا العشاء الاخرة. لا تخرج لصلاة العشاء من بيتها تصلي في بيتها. وقال صلى الله عليه وسلم - [00:20:14](#)

ايما امرأة تطيبت وخرجت الى المسجد لم تقبل صلاتها حتى تغتسل اي ما امرأة تطيبت وخرجت الى المسجد لم تقبل صلاتها حتى تغتسل اذا تطيبت وخرجت للصلاة في المسجد لم تقبل صلاتها حتى تغتسل - [00:20:43](#)

فما بالكم اذا تطيبت وتزينت وتبرجت وخرجت كاسية عارية الى الاسواق هنا وهناك. تجالس هذا وذاك. فما بالك اذا تعطرت وتزينت وتبرجت وخرجت للعيادة لتخلو مع الطبيب او الى المكتب - [00:21:20](#)

المهندس او الى الشركة لتخلو بصاحبها ينظر اليها وتتنظر اليه. يشتهيها وتشتهيه ما ظنكم بما سيحدث الامر الرابع نهى الاسلام المرء من التبرج وامرها بالحجاب. فقال تعالى ولا تبرجن تبرج الجاهلية - [00:21:46](#)

بنية الاولى وقال تعالى وليضربن بخمرورهن على جيوبهن ولا يبدین زينتهن الا لبعولتهن وقال تعالى يا ايها النبي قل لازواجك وبناتك ونساء المؤمنين يدنين عليهن من جلابيبهن ذلك ادنى ان يعرفن فلا يؤذين. وكان الله غفورا رحيما. فالاسلام حذر - [00:22:11](#)

ووضع الموانع من ان تفتتن بالمرأة. فمن افتتن فلا يلومن الا نفسه. اقول قولي هذا واستغفر اسأل الله لي ولكم الحمد لله رب

العالمين العاقبة للمتقين ولا عدوان الا على الظالمين. واشهد ان لا اله الا الله ولي الصالحين. واشهد ان محمدا عبده ورسوله -

[00:22:43](#)

اللهم صلي على محمد وعلى اله وصحبه. ومن استن بسنته الى يوم الدين. عباد الله المرأة فتنة وهي من اضر الفتن على الرجال وحذر النبي صلى الله عليه وسلم من فتنة النساء - [00:23:19](#)

فقال فاتقوا الدنيا واتقوا النساء فان اول فتنة بني اسرائيل كانت في النساء لماذا حذر الاسلام من فتنة النساء الجواب لان الرجال اذا افتننوا بالنساء وقعت جريمة الزنا على مستوى الفرد - [00:23:43](#)

والاسرة والمجتمع والامة والزنا حرام قال تعالى ولا تقربوا الزنا. انه كان فاحشة وساء سبيلا والزنا من اكبر الكبائر بعد الشرك بالله والقتل يقول ابن مسعود رضي الله عنه سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:24:11](#)

اي الذنب اعظم قال ان تجعل لله ندا وهو خلقك. وهذا هو الشرك قلت ثم عيب قال ان تقتل ولدك خشية ان يطعم معك وهذا هو القتل قلت ثم اين؟ قال ان تزاني حليلة جارك - [00:24:46](#)

وهذا هو الزنا الزنا سبب لعذاب الدنيا سبب للدمار سبب للهلاك سبب لخراب الديار كيف لا والنبي صلى الله عليه وسلم يقول اذا ظهر الزنا والربا في قرية اي في بلد - [00:25:10](#)

فقد احلوا بانفسهم عذاب الله اذا انتشر الزنا في بلد حل بهم الدمار والعذاب والهلاك الزنا سبب لعذاب القبر وعذاب الآخرة رأى النبي صلى الله عليه وسلم في منامه مثل التنور. اعلاه ضيق - [00:25:40](#)

واسفله واسع فيه رجال ونساء عراة يأتيهم لهب من اسفل منهم. اي يعذبون بهذه النار من اسفل منهم فسأل النبي صلى الله عليه وسلم جبريل من هؤلاء الذين يعذبون في حياة البرزخ قال هؤلاء الزناة - [00:26:16](#)

هذا عذابهم الى يوم القيامة اما في النار فالله عز وجل يقول والذين لا يدعون مع الله الها اخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله الا بالحق ولا يزنون. ومن يفعل ذلك يلقى اثاما. يضاعف له العذاب يوم - [00:26:43](#)

القيامة ويخلد فيه مهانا الا من تاب الزنا يا عباد الله يسود الوجوه البيضاء الزنا يا عباد الله يطأطأ الرؤوس العالية الزنا يا عباد الله يخرس اللسان البليغة اذا اقترف الانسان فاحشة الزنا او وقعت المرأة في فاحشة الزنا - [00:27:07](#)

سودت الوجوه واخرست اللسان وطأطأت الرؤوس فالزنا جريمة يقع في الامة بعد الافتتان بالنساء والعذاب ينزل بالامة والدمار والهلاك ينزل بالامة بسبب الافتتان بالنساء فكونوا من فتنة النساء على حذر - [00:27:48](#)

فمنكم من هو مبتلى بالنظر الى النساء. ومنكم من هو مبتلى بالاختلاط بالعمل مع النساء ومنكم من هو مبتلى بان وقع في شباك النساء. ومنكم ومنكم ومنكم وهي الذكرى والذكرى تنفع المؤمنين. فالיום حياء وغدا موت - [00:28:23](#)

استطيع الان ان تتوب الى الله من الفتنة التي وقعت فيها واحذر ان تفتن المسلمين باهل بيتك فامر امرأتك بالحجاب. وامر ابنتك بالحجاب. فلا بد ان نرى الحجاب ينتشر في بلاد المسلمين ولا بد ان نرى الشباب يقبلون على كتاب الله عندها نتصر على الاعداء -

[00:28:53](#)

عامة وعلى اليهود خاصة. اللهم قد بلغت. اللهم فاشهد. اللهم قد بلغت. اللهم اشهد اللهم قد بلغت اللهم فاشهد. ما هي المعجزة التي ايد الله بها رسوله محمدا صلى الله عليه وسلم بعد - [00:29:23](#)

كذلك هذا الذي سنعرفه في الجمعة القادمة ان شاء الله تعالى ان كان في العمر بقية. اللهم رد المسلمين الى دينك ردا جميلة اللهم ارنا الحق حقا وارزقنا اتباعه وارنا الباطل باطلا وارزقنا اجتنابه. اللهم اجعل هذا البلد امنا مطمئنا وسائر بلاد - [00:29:43](#)

مسلمين وفق ملك البلاد وحكام المسلمين للعمل بكتابك وسنة نبيك يا رب العالمين. عباد الله من عمل صالحا فلنفسه ومن اساء فعليها وما ربك بظلام للعبيد. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم واقموا الصلاة - [00:30:03](#)